الرمز «الأعظم»

ريو دي جانيرو - (أ ف ب): بعد مرور ثلاثين عاماً على وفاة أيرتون سينا، تحيي البرازيل أمس الأربعاء ذكرى أحد أعظم رموزها ومصدر فخر وطني تضاهي هالته انجازات «ملك» كرة القدم بيليه.

ويتوقع وقوف محبي بطل العالم للفورمولا ١ ثلاث مرات (١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩١) طوال الأول من مايو أمام قبره في مقبرة في ساو باولو (جنوب شرقي) مسقط رأسه حيث دفن عام ١٩٩٤، بعد حادثه المأساوي في حلبة إيمولا الإيطالية.

وكما هو الحال في كل عام منذ وفاته، يُنظّم سباق في الجري على حلبة إنترلاغوس، في ساو باولو أيضًا، حيث فاز مرتين في نهاية مسيرته، في عامي ١٩٩١ و١٩٩٣.

وتضاعفت البرامج التي تشيد بالرجل الذي أعطى اسمه للعديد من الشوارع في البرازيل في الأيام الأخيرة على شاشات التلفزيون المحلية.

يفتتح معرض متنقل بعنوان «أنا، أيرتون سينا دا سيلفا - ٣٠ عامًا» أبوابه أمس الأربعاء في ريو دي جانيرو، بعد زيارة العديد من المدن البرازيلية الأخرى.

وفضلا عن إنجازاته الرياضية، فإن إرث المنافس الأكبر وقتها للفرنسي آلان بروست يظل حياً في البرازيل من خلال معهد أيرتون سينا الذي اعترفت به اليونسكو في عام ٢٠٠٤ لمشاريعه التعليمية المخصّصة للأطفال من الأحياء المحرومة.

وقالت فيفيان سينا، شقيقة أيرتون ورئيسة المعهد، في مقطع فيديو نُشر مؤخرًا على وسائل التواصل الاجتماعي: «قال أيرتون دائمًا إنه إذا أردت تغيير الأشياء، عليك أن تبدأ بالتعليم».

ويقول المعهد الذي تأسس بعد ستة أشهر من وفاة السائق، إنه استفاد منه حوالي ٣٦ مليون طالب في ٣ آلاف مدينة برازيلية.

وبالنسبة للكاتب البرازيلي إرنستو رودريغيش، مؤلف سيرة «أيرتون، البطل المكتشف»، فإن سينا ترك بصمته لأنه «أعاد احترام الذات للبرازيليين» في فترة اتسمت بأزمات سياسية واقتصادية.